المقالات ـ شهداء ثورة البراق (محمد جمجوم ،عطا الزير،فؤاد حجازي)

في السابع عشر من يونيو للعام 1930 أعدمت سلطات الانتداب البريطاني منتفضي ثورة البراق الأبطال محمد جمجوم، وفؤاد حجازي، وعطا الزير، تم إعدام هؤلاء الشهداء في سجن القلعة بمدينة عكا على الرغم من الاستنكارات الاحتجاجات العربية.

وبدأت قصة الأبطال الثلاثة عندما اعتقلت قوات الشرطة البريطانية مجموعة من الشبان الفلسطينيين إثر ثورة البراق، هذه الثورة التي بدأت عندما نظم قطعان المستوطنين مظاهرة ضخمة بتاريخ 14 آب 1929 بمناسبة ما أسموها" ذكرى تدمير هيكل سليمان" أتبعوها في اليوم التالي 15/آب بمظاهرة كبيرة في شوارع القدس لم يسبق لها مثيل حتى وصلوا إلى حائط البراق، وهناك راحوا يرددون "النشيد القومي الصهيوني"، بتزامن مع شتم المسلمين.

الكرمل
EL-CARMEL
اعـــــدام
فؤاد حجـــازي وعطـــا الزير ومحمـــد ابوجمجوم
مظهر من مظاهر سياسة
تصريح بلفور
فليسق دم هؤلاء الشهداء من ابناء فلسطين البررة اصول شجرة الاستقلال العربي

وكان اليوم التالي هو يوم الجمعة 16/آب والذي صادف ذكرى المولد النبوي الشريف، فتوافد المسلمون ومن ضمنهم الأبطال الثلاثة للدفاع عن حائط البراق الذي كان في نية اليهود الاستيلاء علية.. فكان لا بد من الصدام بين العرب والصهاينة في مختلف المناطق الفلسطينية.

النفير
اعدام
فواد حجازي وعطا الزير
ومحمد ابو جمجوم
مظهر من مظاهر سياسة تصريح بلفور
فليسق دم هولاء الشهداء من ابناء
فلسطين البرره
اصول شجرة الاستقلال العربى
احيوا ذكرى ١٧ حزيران في كل عام

واستطاعت في حينه شرطة الانتداب اعتقال 26 فلسطينياً ممن شاركوا في الدفاع عن حائط البراق وحكمت عليهم بالإعدام جميعا في البداية لينتهي الأمر بتخفيف هذه العقوبة إلى السجن المؤبد عن 23 منهم مع الحفاظ على عقوبة الإعدام بحق

الشهداء الثلاثة محمد جمجوم وفؤاد حجازي وعطا الزير.

وبعد أن حدد سلطات الانتداب يوم 17 حزيران 1930، موعداً لتنفيذ حكم الإعدام بحق هؤلاء الأبطال، فقد تحدى ثلاثتهم الخوف من الموت إذ لم يكن يعني لهم شيئاً بل على العكس تزاحم ثلاثتهم للقاء ربهم.

ومن المعروف كان محمد جمجوم يزاحم عطا الزير ليأخذ دوره غير آبه، وكان له ما أراد، أما عطا وهو الثالث، فطلب أن ينفذ حكم الإعدام به دون قيود إلا أن طلبه رفض فحطم قيده وتقدم نحو المشنقة رافع الرأس منشرح الوجه.

الشهيد محمد خليل جمجوم من مدينة الخليل، عاش الانتداب وعرف بمقاومته للصهاينة ورفضه للاحتلال كما العديدين من أبناء الخليل، فكان يتقدم المظاهرات احتجاجاً على اغتصاب أراضي العرب، وكانت مشاركته في ثورة العام 1926 دفاعاً عن المسجد الأقصى ما جعل القوات البريطانية تقدم على اعتقاله.

الكرمل
EL-CARMEL
أعـــدام
فؤاد حجـــازي وعطـــا الزير ومحمـــد إبرهجموم
مظهر من مظاهر سياسة
تصريح بالفور
احيوا ذكرى
يوم ١٧ حزيران في كل عام
احمد حجازي
بيع الاراضي

وكان فؤاد حجازي أصغر الشهداء الثلاثة سنا وهو مولود في مدينة صفد، عرف منذ صغره بشجاعته وحبه لوطنه واندفاعه من أجل درء الخطر الصهيوني عنه وشارك مشاركة فعالة في مدينته في الثورة التي عمت أنحاء فلسطين عقب أحداث الثورة.

أما الشهيد عطا الزير من مواليد مدينة الخليل، وقد عمل في مهن يدوية عدة واشتغل في الزراعة وعُرف عنه منذ صغره جرأته وقوته الجسدية.

كما شارك في المظاهرات التي شهدتها مدينة الخليل احتجاجاً على هجرة الصهاينة إلى فلسطين، وفي ثورة البراق هب الزير

مع غيره من سكان الخليل مدافعين عن الوطن والأهل بكل ما تفرت من إمكانات، وشهدت مدن فلسطين صداماً دامياً بين العرب والصهاينة، وفي تلك الفترة شهدت في الخليل نفسها قتل ستين صهيونياً وجرح خمسين آخرين.

مرآة الشرق
MERAAT AL SHERK
اعـــــدام
فؤاد حجـازي وعطـا الزير ومحمد جمجوم
مظهر من مظاهر سياسة تصريح بلفور
فليسق دم هؤلاء الشهداء من ابناء فلسطين البررة
اصول شجرة الاستقـلال العربي
احيوا ذكرى يومهم هذا في كل عام

وفي يوم الثلاثاء 17 يونيو 1930 تقرر إعدام الثلاثة، وكان تطبيق حكم الإعدام شنقاً في محمد خليل جمجوم الساعة التاسعة صباحاً في سجن القلعة بعكا. وكما أطلق على هذا اليوم إسم الثلاثاء الحمراء.

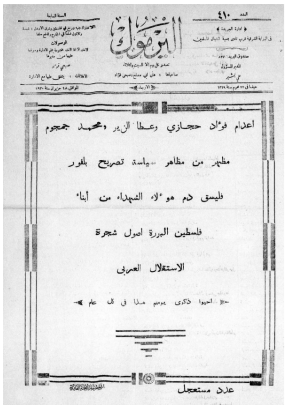
البرهان
اعدام فؤاد حجازي وعطا الزير ومحمد جمجوم
مظهر من مظاهر سياسة تصريح بلفور
فليسق دم هؤلاء الشهداء من ابناء
فلسطين البررة اصول شجرة
الاستقلال العربي
احيوا ذكرى يومهم هذا في كل عام
عدد مستعجل

وقد قدم الشاعر الشعبي نوح إبراهيم مرثية للمحكومين الثلاثة غنتها فرقة العاشقين، كلماتها :

من سجن عكا طلعت جنازه

محمد جمجوم وفؤاد حجازي

وجازي عليهم يا شعبي جازي

المندوب السامي وربعه عموما

محمد جمجوم ومع عطا الزير

فؤاد حجازي عز الذخيرة

انظر المقدر والتقادير

بأحكام الظالم تا يعدمونا

ويقول محمد أنا أولكم

خوفي يا عطا أشرب حسرتكم

ويقول حجازي أنا اولكم

ما نهاب الردى ولا المنونا

امي الحنونه بالصوت تنادي

ضاقت عليها كل البلاد

نادو فؤادي مهجه فؤادي

قبل نتفرق تا يودعونا

تنده ع عطا من ورا الباب

وامي بستنظر منو الجواب

عطا يا عطا زين الشباب

يهجم على العسكر ولا يهابونا

خيي يا يوسف وصاتك امي

اوعي يا اختي بعدي تنهمي

لاجل هالوطن ضحيت بدمي

وكلو لعيونك يا فلسطينا

ثلاثة ماتوا موت الأسودِ

وجودي يا امي بالعطا جودي

علشان هالوطن بالروح نجودِ

ولاجل حُريتُه بيعلقونا

نادى المنادي يا ناس إضراب

يوم الثلاثا شنق الشباب

اهل الشجاعة عطا وفؤادِ

ما يهابو الردى ولا المنونا

من وصية الشهيد فؤاد حجازي لوفد الجمعية الإسلامية الذين زاروه في سجنه قبل إعدامه ا

"دعونا نموت ولا تشغلوا أنفسكم بنا..وكل ما نحتاج إليه أن نسمع قبل أن يفرق البين بيننا وبين الحياة، وقبل أن نُعلّق على أعواد المشانق، أنكم أمة تستحق الحياة"

الإضراب العام احتجاجا على إصرار حكومة الاحتلال تنفيذ حكم الإعدام بفؤاد حجازي وعطا الزير ومحمد جمجوم..

وإذا نفذ المقدور فإن يوم ١٧ حزيران سيكون يوما خالد في تاريخ فلسطين العربية، والواجب الوطني يقضي بإحياء ذكراه كل عام

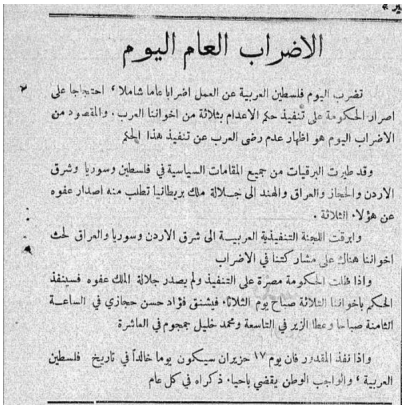

الاضراب العام اليوم

تضرب اليوم فلسطين العربية عن العمل اضرابا عاما شاملا ، احتجاجا على اصرار الحكومة على تنفيذ حكم الاعدام بثلاثة من اخواننا العرب . والمقصود من الاضراب اليوم هو اظهار عدم رضى العرب عن تنفيذ هذا الحكم

وقد طيرت البرقيات من جميع المقامات السياسية في فلسطين وسوريا وشرق الاردن والحجاز والعراق والهند الى جلالة ملك بريطانيا تطلب منه اصدار عفوه عن هؤلاء الثلاثة .

وابرقت اللجنة التنفيذية العربية الى شرق الاردن وسوريا والعراق لحث اخواننا هناك على مشاركتنا في الاضراب

واذا ظلت الحكومة مصرة على التنفيذ ولم يصدر جلالة الملك عفوه فسينفذ الحكم باخواننا الثلاثة صباح يوم الثلاثاء فيشنق فؤاد حسن حجازي في الساعة الثامنة صباحا وعطا الزير في التاسعة ومحمد خليل جمجوم في العاشرة

واذا نفذ المقدور فان يوم ١٧ حزيران سيكون يوما خالداً في تاريخ فلسطين العربية ، والواجب الوطن يقضي باحياء ذكراه في كل عام

صور ـ شهداء ثورة البراق (محمد جمجوم ،عطا الزير،فؤاد حجازي)